الامور المهلكة فيحرق او يموت له احد من احبابه او
يصاب في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا
يجوز له ان يذم قدر الله ولا قضاءه بل ينبغي له ان
يقابل ذلك كله بالتسليم والرضي فان نزل عن هذه
المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر
فان في طي ذلك نعما من الله تعالى لهذا المصاب وليس
وراما ذكرنا خير فان ماوراءه الا الضجر والسخط وعدم
الرضا وسوء الادب هكذا ينبغي للمسلم ان يقابل جميع
ما يطرا عليه من ال البيت في ماله ونفسه وعرضه
واهله فليقابل ذلك كله بالتسليم والرضي والصبر
ولا يلحق المذمة بهم اصلا وان توجهت عليهم
الاحكام المقدرة شرعا فلذلك لا يقدح في هذا
بل يجريه مجرى المقادير وانما مضى تعلق الذم بهم
وبسهم اذا ميزهم الله عنا بما ليس لنا معهم فيه قدم
واما اداء الحقوق الشرعية فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقترض من اليهود واذا طلبوه بحقوقهم
اداها على احسن ما يكون واذا تطاول عليه اليهود

بالقول

بالقول فيقول دعوه فان لصاحب الحق مقالا فدعوا الاحكام
لله يضع كيف يشاء وعلى اي حال شاء فهذه حقوق الله
تعالى ومع هذا لا يذمهم الله تعالى وانما كلامنا في حقوقنا
وعفونا عنهم في ذلك يعني فيما اصابوه منا كانت
لنا عند الله بذلك اليد العظمى والمكافئة الزلفى فان النبي
صلى الله عليه وسلم ما طلب منا عن امر الله الا المودة في
القربى كما نصه القران وفيه سر صلة الارحام ومن
لم يقبل سوال نبيه فيما ساله فيه هو قادر عليه
باي وجه يلقاه غدا او يرجوا شفاعته وهو ما
اسعف نبيه صلى الله عليه وسلم فيما طلبه منه
من المودة في قرابته فكيف باهل بيته فهم اخص
القرابة ثم انه جاء في لفظ المودة وهو الثبوت على المودة
فان من ثبت وده في كل حال فاذا استبدت اثارها
في كل حال لم يواخذ اهل البيت بما يطرا منهم في حقه
مما له ان يطالبهم به فيترك بترك محبة وايثار لنفسه
لا عليها فقال المحب الصادق وكل ما يفعل المحبوب محبوب
وجاء باسم الحب فكيف حال المودة ومن السرور ود

Copyright © King Saud University